الأهرام

المصدر : الاتحـــــاد

التاريخ :١٦ اكـتـوبـر ٢٠٠١

صحيفة بريطانية تتهم العراق بتخزين جرثومة «الجمرة الخبيثة»!

لندن ـ أ ش أ: اتهمت صحيفة الجارديان البريطانية فى عددها الصادر أمس العراق بحيازة ماوصفته بأنه «كميات ضخمة» من فيروس الجمرة الخبيثة .. وقالت انه تمكن من تحويلها الى اسلحة بيولوجية .

ونسبت الصحيفة البريطانية الى «دراسات» متعلقة ببناء القدرات العسكرية العراقية انه مع بداية حرب الخليج عام 1991 كان من المعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين يحوز على نحو خمسين قنبلة محملة بالجرثومة «جاهزة للاستخدام» علاوة على عشرة صواريخ محملة بالجرثومة تم توزيعها فى اماكن متفرقة . وزعمت الصحيفة انه نتيجة خشية استخدام صدام حسين لهذه الاسلحة التى كانت نتاج ست سنوات من برنامج الاسلحة البيولوجية فان الولايات المتحدة تراجعت عن محاولة اقصاء نظامه عن الحكم .

و نقلت الصحيفة عن البروفسور بول روجرز من معهد دراسات السلام فى جامعة بدفورد الذي أصدر مؤخرا كتابا فى هذ الشأن تحت عنوان «خارج السيطرة» انه كان من المتوقع ان يقوم العراق باستخدام هذه الاسلحة البيولوجية اذا ما تعرض للتهديد . وأشارت الجارديان الى تقرير سرى للمخابرات الأميركية وزعته وزارة الدفاع الاميركية عن طريق الخطأ فى عام 1996 تم استعادته على الفور ولكن عددا من المحللين كانوا قد تمكنوا من قراءته وهو تقرير استقى معلوماته بشكل أساسي من تقارير لجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة فى العراق فى الفترة من 1995 الى اكتوبر 1997 .

وأشار التقرير الى ان العراق بدأ فى ابحاثه المتعلقة بجرثومة الجمرة الخبيثة فى عام 1985 فى مركز المثنى للأسلحة الكيماوية كجزء من جهود الحرب طويلة الأمد مع ايران والتي كانت تدعمه فيها الولايات المتحدة وانه تم اجراء بعض التجارب المعملية على القرود والماشية ثم بدأ الانتاج بشكل واسع فى 1989 فى مصنع اقيم بمنطقة الحكم وقدرت لجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة بانه تم انتاج نحو 8425 لترا من جرثومة الجمرة الخبيثة خلال تلك الفترة وحتى عام 1990 .واضافت الصحيفة الى انه تم فى ذلك الوقت البدء فى برنامج مواز لتصميم اسلحة يمكنها نشر هذه الجراثيم حيث تم اختبار عدد من الصواريخ و القنابل ومستودعات رش الجراثيم فى الفترة من عام 1988 حتى عام 1990 الا انه تم تسريع البرنامج خلال الازمة التى اعقبت غزو الكويت وقام القادة العراقيون بوضع تلك الاسلحة فى حالة الاستعداد لاستخدامها فى حالة تعرض بغداد لهجوم نووي.

وأشارت الصحيفة الى انه على الرغم من ذلك كله فانه ليس هناك أدلة على ان الاصابات الأخيرة فى الولايات المتحدة بمرض الجمرة الخبيثة يمكن ان تنسب الى العراق ولكن الولايات المتحدة التي يحاول الصقور فيها شن هجمات ضد العراق قد عززوا موقفهم بنشر تقارير تربط بين صدام حسين و أسامة بن لادن .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية